Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومُمسك بصداع الرأس من سُكُر ناديتُه وهو مغلوب فَفَدَّانى
لما صحا وتراخى العيشُ قلتُ له إن الحياة وإن الموت مِثْلان
فاشرب من الخمر ما آتاك مَشْربُه واعلمْ بأَنْ كلُّ عيشٍ صالحٍ فانى*

أما الأعشى فقد كان يونس بن حبيب محقا حين عده أشعر الجاهليين إذا طرب . فالواقع أنه قد أطال فى الخمر وفصل ، وافتن فى وصفها ووصف مجالسها . وليست الإطالة والتفصيل هى كل ما يميزه عن غيره من الشعراء لجاهليين . فهناك ميزة أخرى لعلها أكثر أهمية . وهى أن الأعشى قد اصطنع فى خمرياته البحور القصار التى تلائم ما يصور من ألوان المجون والخلاعة . فى ديوان الأعشى عشر قصائد من بحر المتقارب ، ست منها فى الخمر . وله قصيدتان من بحر الرمل ، كلتاهما فى الخمر . وليست هذه القصائد خمرا من أولها إلى آخرها ، فكلها فى المدح . ولكن الشاعر بدأها بالغزل والخمر . ولم يستقم له تصوير اللهو والمجون بغير هذه البحور القصار فلما جرى أول القصائد على هذا النحو كان الشاعر مضطرًا أن يمضى عليه فيما هو بسبيله من مدح .

وللأعشى بعد ذلك ست قصائد فى الخمر أنشأها على بحور طوال : أربع من بحر الطويل ، وواحدة من البسيط ، وواحدة من الوافر . والواقع

---

* وقد وصل الى يدنا عدا ذلك فيما اثر من شعر الخمر الجاهلية ابيات لعبدة بن الطبيب واخرى للأسود بن يعفر (المفضليات — تحقيق شاكر وهارون ٢٦ : ٦٦ — ٨١ ، ٤٤ : ٢٢ — ٢٨) . وجاء ذكرها عرضا فى مثل شعر المرقش الاكبر والأسود بن يعفر حين شبها بها رضاب صاحبيهما (المفضليات ٥٥ : ٨ — ١١ ، ١٢٥ : ٦ — ٩) ، وفى مثل شعر ربيعة بن مقروم فى الفخر بسربها (المفضليات ١١٣ : ١١ — ١٣) ، وشعر عوف بن عطية حين شبه نفسه وهو واقف على اطلال صاحبته بالسمل (المفضليات ١٢٤ : ٤ — ٦) .